

مدى استخدام أساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة
الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات في مديرية تربية وتعليم الخليل
The Degree to Which the Teachers of the Lower Basic Stage Use Interactive
Teaching in Hebron Directorate of Education

د. منال ماجد أبو منشار

جامعة الخليل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف الى درجة استخدام معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لأساليب التدريس التفاعلية والى الكشف عن مدى الاختلاف في درجة استخدام هذه الأساليب وفقا لمتغير (الخبرة، المؤهل العلمي) أجريت الدراسة على عينة قوامها (249) معلمة من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا بمديرية تربية وتعليم الخليل. أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لأساليب التدريس التفاعلية جاء بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج وجود فروق في درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب التدريس التفاعلية تبعا لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: اساليب التدريس التفاعلية.

Abstract

This study aimed at identifying the degree to which the teachers of the lower basic stage use interactive teaching methods and to reveal the extent of the difference in the degree of use of this method according to (experience, educational qualification) variable. The results showed that the degree of using interactive teaching methods came to a high . The study was conducted on a sample of (249) female teachers of the lower basic stage in Hebron Education Directorate. The results showed that the degree to which the teachers of the lower basic stage used interactive teaching methods came to a high degree, and the results showed that there were differences in the degree of practice of the teachers of the basic stage to interactive teaching methods according to the variable of experience, and there were no statistically significant differences due to the variable of academic qualification.

Keywords: interactive teaching methods.

المقدمة :

تشمل المدارس الأساسية على الصفوف الأربعة الأولى وعلى رياض الأطفال أحياناً، ويعد التعليم الأساسي نوعاً من التعليم النظامي ، ويلتحق الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا من سن (6 - 9 سنوات) بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية الحياتية .وقد تنوّعت أساليب التعليم والتدريس لهذه المرحلة ويعتمد تقدير واختيار الأسلوب والطريقة على خبرة المدرس ومهاراته .وان استخدام اساليب التدريس التفاعلية التي تعنى بالطلاب وبتنظيم أفكارهم وترتيبها وتوفير لهم فرصة ممارسة العمليات العقلية من ملاحظة وتصنيف وتفسير تدل على الفهم العميق للمدرس لخصائص التلاميذ وطرق تعلمهم (الجاغوب،2002).

وكما هو ملاحظ ان عملية التجديد والتحديث في مجال طرائق واساليب التدريس لم تعد مجال نقاش بل أصبحت امراً هاماً من أجل إحداث التوازن بين الحياة العملية والتربوية داخل المؤسسات التعليمية كما ان استخدام الاساليب الحديثة التفاعلية هو مطلب في عصر العولمة، و تحديث هذه الاساليب من الادوار الذي ينبغي أن تقوم به النظم التربوية والتعليمية لان ذلك يصب في مصلحة التلميذ، كما ان في هذا التطوير والتحديث مراعاة للفروق الفردية واحتراماً لقدرات التلاميذ، وميولهم، والكشف عن الطاقات الكامنة لديهم.وقد اظهرت الدراسات انه مهما كانت نظريات التعلم التي يتبناها المعلم في تدريسه فإن فعالية التعلم مرتبطة أساساً بالتعبئة المعرفية للتلميذ كما ونوعاً، ولتحقيق ذلك يجب على التلميذ أن يأخذ دوراً أكثر نشاطاً وفاعلية في حياته التعليمية وعلى اساليب التدريس ان تشكل حلقة الوصل الرئيسة بين المعلم والمتعلم، فمن خلالها يدير المعلم عملية التدريس في حجرة الدراسة و يستثير دوافع طلابه، وينمي مهاراتهم (Roegiers, 2008).

ومن هنا لا بد من دراسة مدى استخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة التفاعلية وذلك لأثرها الذي لا يمكن انكاره في عصر العولمة خاصة في المرحلة الاساسية الدنيا التي تشكل الأساس في حياة الطلبة لبناء مهاراتهم المختلفة .

مشكلة البحث:

لأن اساليب التدريس تعد تنفيذا و تطبيقا للمنهج المدرسي من حيث الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية فقد أصبح لزاما على المعلم انتقاء واختيار الاساليب التي تحقق هذا الهدف وتساعد في تنشيط المتعلم وتفعيله وتمكينه من ممارسة العمليات العقلية المختلفة، وقد كشفت نتائج دراسة العطوي (2010) أن اعتماد الطرق والأساليب التقليدية في التدريس هو السبب في تقليل اكتساب المهارات والمعلومات المرادة من طرف التلاميذ، كما تعد طرق وأساليب التدريس ذات اهمية خاصة بالنسبة لعملية التدريس حيث أن نوعيتها هي التي تساهم في تحديد المخرجات التعليمية المرغوبة لدى الطلاب(غنوم 2012) ولذلك كان لا بد من دراسة مدى استخدام هذه الاساليب الحديثة التفاعلية لأن استخدامها يمكننا ممن التنبؤ بماهية مخرجات العملية التعليمية ومدى نجاحها.

اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1. معرفة مدى ممارسة معلمات المرحلة الأساسية الدنيا لأساليب التدريس التفاعلية.
2. الكشف عن الاختلاف في درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية لأساليب التدريس التفاعلية تبعا لمتغير (الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص).

اسئلة البحث:

السؤال الأول: ما مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص).

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

مساعدة معلمات المرحلة الأساسية الدنيا على تحسين أدائهم من خلال تسليط الضوء على اساليب التدريس التفاعلية وبذلك تساهم المعلمات في تطوير العملية التعليمية. وكذلك المسؤولين والمشرفين التربويين من خلال المساعدة في وضع البرامج التربوية والتدريبية تماشياً مع ما يشهده العصر من تطور في أساليب التدريس.

حدود البحث:

- الحد البشري: معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الخليل .
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني 2020-2021

مصطلحات الدراسة :

اساليب التدريس التفاعلية: ومن أبرز هذه التعريفات ما جاء به لورنزن (Lorenzen, 2006) الذي عرفها بأنها طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطلاب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف.

المرحلة الأساسية الدنيا: هي المرحلة التعليمية التي تبدأ من الصف الأول الأساسي وتمتد للصف الرابع (عقوة، 2014).

الادب النظري والدراسات السابقة :

اساليب التدريس التفاعلية هي من الاساليب التي تركز على جهد المتعلم ونشاطه وتفاعله في التعلم. وتهدف اساليب التدريس النشطة الى تفعيل دور المتعلم من خلال تشجيع الانشطة الابداعية المختلفة وتفعيل دوره من خلال أنشطة مختلفة ومتنوعة تناسب قدراتهم وربط الانشطة بالحياة الواقعية للطلاب. كما ان اساليب التدريس التفاعلية كما اضاف عبد الوهاب (2005) هي فن توظيف الامكانيات المتاحة في الخطة الموضوعية لتحقيق أهداف محددة من خلال طرق وأساليب إجرائية، وأنشطة وأساليب تقويم متنوعة، واستخدام الوسائل المعينة على إيصال الافكار للطلبة وتحقيق اهداف الدرس في وقت جيد وزيادة الدافعية والثقة بالنفس واستثمار امكانيات الطلبة الى اقصى

درجة ممكنة وتسمح بالعمل التعاوني الجماعي وتنمي مهارات التفكير بأنواعها المختلفة لدى الطلبة كما وتساعد في توظيف المعلومات في حياته من خلال ربط المنهاج بالحياة (فايزة، 2010).

كما ان تطبيق التدريس التفاعلي يزيد من جودة الاتصال في عملية التدريس كما انه يضيف بشكل كبير إلى التنفيذ الناجح للحصة الصفية. كما ان التدريس التفاعلي يؤكد على الاحترام المتبادل بين المعلم والطلبة، والمساواة بين جميع المشاركين في العملية التعليمية، مع الاعتراف باحتياجات كل من المعلم والطالب على حد سواء (Gavrilović, Z, Mikanović, B Kovačević, B, 2017).

اما على صعيد الدراسات التي تناولت التدريس والتعلم التفاعلي ، فقد أجرى مكارثي و أندرسون (MAcCarthy, Anderson, 2000) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدريس النشط التفاعلي بأساليبه المتنوعة بما فيها أسلوب لعب الأدوار الجمعي والأنشطة التعليمية التعاونية كأساليب فاعلة في تنوع الأنشطة التعليمية لطلبة الجامعات واستقصاء تأثيرها في زيادة التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات مقارنة مع أساليب التدريس الاعتيادية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام أساليب التدريس التفاعلية النشطة أحرزوا نتائج أفضل من أقرانهم الذين تعلموا باستخدام أساليب التدريس الاعتيادية في الاختبارات التحصيلية واختبارات تقييم الأداء كما ان المعلمين يستخدمون هذه الاساليب بشكل دائم فعال.

وفي دراسة أجراها ترابان وبوكس ومايرز وبولارد وبوين (Pollard, R. & Bowen, C., Taraban, R.; Box, C.; Myers, R., 2007) هدفت إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجيات التدريس الفعال في التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة في مادة الأحياء للمرحلة الثانوية. وقسم الطلبة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية. تم تسجيل كل ما يجري داخل الغرفة الصفية لرصد ممارسات المعلم وطرائق التدريس التي يستخدمها في تدريس محتوى المنهاج ورصد سلوكيات واتجاهات الطلبة. أظهرت التسجيلات أنه حين وظف المعلم المتعاون استراتيجيات التعلم النشط التفاعلي أن الطلبة اكتسبوا قدراً أكبر من محتوى المادة التعليمية مقارنة بأولئك الذين

تعلموا في غرفة الصف الاعتيادية. كما أكدت الدراسة أن ان المعلمين بمختلف مؤهلاتهم استخدموا التعلم التفاعلي النشط لما له من اثر واضح في تحصيل الطلبة .
منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسات.

عينة الدراسة :

تكونت العينة من (249) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبانات وتم استرجاع (249) استبانة، وذلك بنسبة (100%)، والجدول (1) يبين خصائص العينة الديموغرافية :

جدول 3: خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	70	28.1
	دراسات عليا	165	66.3
	دبلوم	14	5.6
النسبة الكلية		249	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	87	34.9
	من 5- 10 سنوات	82	32.9
	أكثر من 10 سنوات	80	32.1
النسبة الكلية		249	100.0

أداة الدراسة :

1. وصف المقياس: للتعرف على مدى استخدام أساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات ، تم بناء أداة الدراسة على شكل استبانة من خلال الاستفادة من مجموعة من الدراسات السابقة، وقد كانت الاستبانة مكونة قسمين: حيث أحتوى القسم الأول على البيانات الأولية وهي (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، وتكون القسم الثاني من (20) فقرة موزعة على ثلاث مجالات حيث تكون المجال الأول من (6) فقرات لقياس اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطفل، والثاني من (6) فقرات لقياس اساليب التدريس

التفاعلية التي تعتمد على اللعب ، والثالث من (8) فقرات لقياس اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على الخبرات الحياتية، كما هو واضح في الجدول (2) :

جدول 4: توزيع محاور الاستبانة على فقراته.

الرقم	المحور	عدد الفقرات
1	اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة	6
2	اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب	6
3	اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على الخبرات الحياتية	8
مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات		20

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

• صدق مقياس: قامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق، تمثل الأول في صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية ، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات. وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئته، ومناسبته للبيئة الفلسطينية. مع إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (3) والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس مدى استخدام اساليب التدريس الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات.

جدول 5: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط

فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لكل مجال

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات								
اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة			اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب			اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على الخبرات الحياتية		
1	0.000	♦♦0.668	7	0.000	♦♦0.636	13	0.000	♦♦0.736
2	0.000	♦♦0.704	8	0.000	♦♦0.737	14	0.000	♦♦0.641

0.000	❖❖0.760	15	0.000	❖❖0.707	9	0.000	❖❖0.673	3
0.000	❖❖0.754	16	0.000	❖❖0.723	10	0.000	❖❖0.672	4
0.000	❖❖0.771	17	0.000	❖❖0.633	11	0.000	❖❖0.623	5
0.000	❖❖0.714	18	0.000	❖❖0.721	12	0.000	❖❖0.699	6
0.000	❖❖0.678	19						
0.000	❖❖0.655	20						

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أغلبية قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالٍ وأنها تشترك معاً في قياس مدى استخدام أساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات.

- ثبات المقياس: للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث باحتساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) كدليل للثبات، وذلك موضح في الجدول (4)

جدول 6: نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة	249	6	0.753
اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب		6	0.779
اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على الخبرات الحياتية		8	0.859
الدرجة الكلية		20	0.914

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن قيمة الثبات عند الدرجة الكلية بلغت (91.4%)، وبذلك تكون الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة.

3. تصحيح المقياس: بنيت فقرات المقياس حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت: (بدرجة مرتفعة جداً: خمس درجات، بدرجة مرتفعة: أربع درجات، بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، بدرجة منخفضة: درجتين، بدرجة منخفضة جداً: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات.

جدول 7: مفاتيح التصحيح

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	1.80 – 1.00
منخفضة	2.60 – 1.81
متوسطة	3.40 – 2.61
مرتفعة	4.20 – 3.41
مرتفعة جداً	5.00 – 4.21

متغيرات الدراسة :

- ❖ المتغيرات المستقلة: سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.
- ❖ المتغير التابع: مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات

تحليل نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم مرحلة أساسية دنيا من وجهة نظر المعلمات؟
 للإجابة عن السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات وذلك كما هو موضح في الجدول (6):

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى استخدام اساليب التدريس

التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة				
1.	اعزز الطلبة عند طرح افكار جديدة أصيلة.	4.61	0.644	مرتفعة جداً
2.	اقدم اسئلة تتحدى تفكير الطلبة.	4.24	0.671	مرتفعة جداً
3.	اشجع التخيل لدى الطلبة و أحفزه.	4.21	0.808	مرتفعة جداً
4.	اشجع الطلبة على تقديم اجابات مختلفة للسؤال الواحد.	4.19	0.726	مرتفعة
5.	اقدم امثلة لمواقف ابداعيه .	3.92	0.824	مرتفعة
6.	اطرح اسئلة لها اجابات متنوعة.	3.60	0.932	مرتفعة
الدرجة الكلية : اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة		4.13	0.518	مرتفعة
اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب				

7.	اراعي توافر الوسائل والاساليب المخصصة لعب الطلبة	4.61	0.614	مرتفعة جداً
8.	اراعي اختيار العاب متنوعة حسب قدرات الطلبة.	4.54	0.628	مرتفعة جداً
9.	اشجع الطلبة على المحافظة على الالعاب وترتيبها بعد الانتهاء منها.	4.50	0.597	مرتفعة جداً
10.	استخدم العابا تنتمي للبيئة المحلية.	4.31	0.694	مرتفعة جداً
11.	اختر العابا تنمي التفكير والجانب المعرفي لدى الطلبة.	4.27	0.675	مرتفعة جداً
12.	استخدم ادوات لعب تناسب الهدف التعليمي الذي اريد.	4.19	0.719	مرتفعة
	الدرجة الكلية : اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب	4.40	0.452	مرتفعة جداً
اساليب التدريس التي تعتمد على الخبرات الحياتية				
13.	أسعى لدمج الخبرات الحياتية في أنشطة التعلم	4.50	0.642	مرتفعة جداً
14.	أطرح أسئلة مفتوحة الإجابة تساعد الأطفال على التعبير عن آرائهم	4.43	0.681	مرتفعة جداً
15.	أقوم ببناء المعلومات الجديدة اعتماداً على خبرة الطالب السابقة	4.31	0.705	مرتفعة جداً
16.	أشجع على التواصل بين الأطفال والتعلم ضمن فريق عمل.	4.26	0.696	مرتفعة جداً
17.	أزود الأطفال بالمعلومات التي يسألون عنها حول قضايا حياتية	4.24	0.739	مرتفعة جداً
18.	استخدم التدريس المبني على تكامل المعرفة مع الحياة	4.16	0.849	مرتفعة
19.	أنوع في مداخل التدريس حسب قدرات الأطفال والمعرفة ذات الصلة.	4.15	0.677	مرتفعة
20.	استخدم وسائل من البيئة المحلية.	4.10	0.688	مرتفعة
	الدرجة الكلية : اساليب التدريس التي تعتمد على الخبرات الحياتية	4.27	0.505	مرتفعة جداً
	مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات	4.28	0.438	مرتفعة جداً

نلاحظ من الجدول السابق ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول أن مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات كانت بدرجة مرتفعة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.28) مع انحراف معياري (0.438). وأشارت النتائج إلى أن درجة اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.40) مع انحراف معياري (0.452). وأشارت النتائج أن اساليب التدريس التي تعتمد على تنمية الابداع لدى الطلبة كانت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13) مع انحراف معياري (0.518). وأشارت النتائج إلى أن درجة مجال اساليب التدريس التي تعتمد على الخبرات الحياتية كانت بدرجة مرتفعة جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.27) مع انحراف معياري (0.505).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لمعرفة المعلمين بأهمية اساليب التدريس التفاعلية وأثرها على الطلبة حيث ان هذه المعلومات والافكار تقدم لهم من خلال كليات التربية عند الأعداد ومن خلال الدورات التي تقدم خلال الخدمة للمعلمين .كما ان المشرفين التربويين عند زيارتهم الصفية يؤكدون على اهمية استخدام الاساليب الحديثة التي تحفز على الابداع كما يتم التركيز على ان للعب اهمية كبرى عند تدريس طلبة المراحل الاساسية الدنيا وهناك معايير يتم تقييم المعلمين من خلالها عند الزيارات الصفية بأن المعلم قام بتفعيل دور الطلبة من خلال اللعب ام لا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (MacCarthy,Anderson, 2000) .

سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)؟ للإجابة عن السؤال لا بد من فحص واختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وقد تم التوصل إلى النتائج كما هو موضح في الجدول (7)

جدول 9: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	.672	2	.336	1.256	.287
	داخل المجموعات	65.836	246	.268		
	المجموع	66.508	248			
الثاني	بين المجموعات	.552	2	.276	1.355	.260
	داخل المجموعات	50.125	246	.204		

			248	50.678	المجموع	
.250	1.393	.354	2	.709	بين المجموعات	الثالث
		.254	246	62.565	داخل المجموعات	
			248	63.273	المجموع	
.239	1.440	.275	2	.550	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.191	246	47.015	داخل المجموعات	
			248	47.566	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، في الدرجة الكلية للمقياس وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.239) أي أن هذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

وكما اشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في كل من مجال (اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة، و اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب، و اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على الخبرات الحياتية)

ويتضح ذلك من خلال جدول (8) والذي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول 10: الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اساليب التدريس التفاعلية التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة	بكالوريوس	70	4.16	.476
	دراسات عليا	165	4.10	.529
	دبلوم	14	4.31	.573
اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على اللعب	بكالوريوس	70	4.39	.475

.446	4.39	165	دراسات عليا	اساليب التدريس التفاعلية التي تعتمد على الخبرات
.385	4.60	14	دبلوم	
.507	4.23	70	بكالوريوس	الحياتية
.512	4.27	165	دراسات عليا	
.371	4.47	14	دبلوم	الدرجة الكلية
.428	4.26	70	بكالوريوس	
.445	4.25	165	دراسات عليا	
.380	4.46	14	دبلوم	

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يتعرضون لدورات تدريبية موحدة كما ان متابعة المشرف التربوي للجميع دائمة ومستمرة ومعايير تقييم الحصص الصفية متشابهة كما ان المناهج التي يدرسها المعلمون متشابهة وهذه المناهج تركز على الانشطة والابداع والربط مع الموضوعات الحياتية . و تتفق هذه الدراسة مع دراسة ترابان وبوكس ومايرز وبولارد وبوين (pollard, R. & Bowen, C., Taraban, R.; Box, C.; Myers, R.2007).

سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟ للإجابة عن السؤال لا بد من فحص واختبار الفرضية الثانية: الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وقد تم التوصل إلى النتائج كما هو موضح في الجدول (9)

جدول 11: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	4.196	2	2.098	8.282	.000
	داخل المجموعات	62.312	246	.253		
	المجموع	66.508	248			
الثاني	بين المجموعات	.190	2	.095	.463	.630
	داخل المجموعات	50.488	246	.205		
	المجموع	50.678	248			
الثالث	بين المجموعات	1.614	2	.807	3.219	.042
	داخل المجموعات	61.660	246	.251		
	المجموع	63.273	248			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.552	2	.776	4.149	.017
	داخل المجموعات	46.014	246	.187		
	المجموع	47.566	248			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم مرحلة أساسية دنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، في الدرجة الكلية للمقياس وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية المتعلقة بهذا المتغير بلغت (0.017) أي أن هذه القيمة أقل من قيمة ألفا (0.05) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وعدم وجود فروق في مجال (اساليب التدريس التي تعتمد على اللعب)، وكما اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة معلم مرحلة أساسية دنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، في كل من مجال اساليب التدريس التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة ، ومجال اساليب التدريس التي تعتمد على الخبرات الحياتية.

ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في متوسطات إجابات عينة الدراسة، وذلك كما هو موضح في الجدول (10) يوضح تلك الفروق:

جدول 12: نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة مرحلة أساسية دنيا من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الأول	أقل من 5 سنوات		-0.12328	-0.31566
	5-10 سنوات			-0.19238
	أكثر من 10 سنوات			
الثالث	أقل من 5 سنوات		-0.04231	-0.18885
	5-10 سنوات			-0.14653
	أكثر من 10 سنوات			
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات		-0.05948	-0.18959
	5-10 سنوات			-0.13011
	أكثر من 10 سنوات			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن الفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة مرحلة أساسية دنيا من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، في الدرجة الكلية للمقياس كانت بين افراد عينة الدراسة من أصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات ، في حين لم تكن هناك فروق بين صاحبات الخبرة اقل من خمس سنوات و (5-10 سنوات)، وكما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين صاحبات الخبرة (5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات). ويتضح ذلك من خلال جدول (11) والذي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول 13: الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى استخدام اساليب التدريس التفاعلية في تدريس طلبة مرحلة أساسية دنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اساليب التدريس التي تشجع على تنمية الابداع لدى الطلبة	أقل من 5 سنوات	87	3.99	.561
	5- 10 سنوات	82	4.11	.481
	أكثر من 10 سنوات	80	4.30	.457
اساليب التدريس التي تعتمد على اللعب	أقل من 5 سنوات	87	4.38	.448
	5- 10 سنوات	82	4.39	.480
	أكثر من 10 سنوات	80	4.44	.429
اساليب التدريس التي تعتمد على الخبرات الحياتية	أقل من 5 سنوات	87	4.38	.505
	5- 10 سنوات	82	4.39	.529
	أكثر من 10 سنوات	80	4.44	.465
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	87	4.19	0.449
	5- 10 سنوات	82	4.25	0.452
	أكثر من 10 سنوات	80	4.38	0.391

يتضح من الجدول السابق وجود تفاوت في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى استخدام اساليب التدريس الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. وتعوذ الباحثة هذه النتيجة الى ان هناك متابعة اكبر للمعلمين الجدد وهناك دورات للمعلم الجديد يتم فيها التركيز على استخدام الاساليب التفاعلية المتنوعة كما ان المعلمين الجدد يكون التركيز عليهم اكبر في الزيارات الصفية من المشرفين ومن المدير كمشرف مقيم.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- 1- توصي الباحثة بأعداد ورشات عمل تتناول احداث طرق التدريس التفاعلية الحديثة بشكل مستمر ودائم وذلك لأن المعلمين يدركون اهميتها في العملية التعليمية.
- 2- إجراء دراسات مشابهة في المراحل الدراسية العليا.
- 3- إجراء ابحاث لقياس مدى فاعلية طرق التدريس الحديثة بأنواعها.
- 4- إجراء ابحاث متخصصة لطرق التدريس للمواد المختلفة .

المصادر والمراجع

- الجاغوب، محمد عبدالرحمن.(2002). النهج القويم في مهنة التعليم. دار وائل للنشر.
- عبد الوهاب، فاطمة.(2005) فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، العدد الثامن، المجلد الثامن، 147- 122.
- العطوي، آسيا (2010) صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي-دراسة ميدانية بولاية سطيف-(رسالة ماجستير غير منشورة) قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا-جامعة سطيف.
- غنوم.احمد عبد الكريم.(2012)طرائق تدريس العلوم الشرعية .ابيا المملكة العربية السعودية.
- مجاهد. فايزه احمد الحسيني.(2010)طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. مكتبة الرشد.ط6.

Branka Kovačević, Brane Mikanović, Žana Gavrilović.(2017). THE IMPACT OF INTERACTIVE LEARNING ON THE QUALITY OF COMMUNICATION IN TEACHING PROCESS. European Journal of Education Studies v3 n4 p331-343 2017.

McCarthy, J. & Anderson, L. (2000). Active Learning Techniques versus Traditional Teaching Styles: Two Experiments from History and Political Science. Innovative Higher Education. 24(4), 279- 294.

Roegiers, X. 2008. L'Approche par Compétences dans les Curriculums en Afrique Francophone: Quelques Tendances. IBE Working Papers on curriculums issues, n°8, Mai 2008http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/Publications/Working_Papers/currcompet_africa_ibewpci_7.pdf (Accessed 1 July 2021.)

Taraban, R.; Box, C.; Myers, R.; Pollard, R; & Bowen, C. (2007). Effects of Active Learning Experiences on Achievement, Attitudes, and Behaviors in High School Biology. Journal of Research in Science Teaching. 44(7), 960-979.

